

# قوانين كنسية

## 1 ما القوانين الكنسية المعتمدة من الكنيسة القبطية؟

تنقسم القوانين الكنسية إلى المجموعات الآتية:

1- قوانين الآباء الرسل.

2- قوانين المجامع المسكونية الثلاثة.

3- قوانين المجامع المكانية المعتبرة في الكنيسة العامة.

4- قوانين الآباء القديسين الكبار.

5- القوانين التي صدرت في عصور متأخرة.

### (أ) قوانين الآباء الرسل:

عبارة عن 127 قانوناً، توجد في مجموعتين: إحداهما تشمل 56 قانوناً، والأخرى تشمل 71 قانوناً.

وقد نشرت هذه القوانين في مطبوعات Patrologia Orientalis وقد نشرت هذه القوانين في 8 كتيبات أو مجموعات، تحت عنوان (قوانين أكليمنطس) على اعتبار أن الآباء الرسل قد سلموها إلى القديس أكليمنطس الروماني لتوصيلها للكنائس.

وقد لخصت هذه القوانين في (مجموعة أبيوليدس) أو القديس أبيوليدس الروماني . وقوانين أبيوليدس هذه لا تخرج في شيء من نصوصها Hippolytus عن قوانين الآباء الرسل.

وقد نشرت في مجموعة ابن العسال، وفي مجموعة ابن كبر قوانين مزورة منسوبة إلى الآباء الرسل، مثل (قوانين عليه صهيون)، واضح زيفها من محتوياتها.

### (ب) قوانين المجامع المسكونية:

وهي قوانين المجامع المسكونية الثلاثة التي تعترف بها كنيستنا: مجمع نيقية الذي انعقد سنة 325م ومجمع القسطنطينية الذي أجتمع سنة 381م ومجمع أفسس الذي انعقد سنة 430م.

وأشهره مجمع نيقية المقدس وقوانينه، نسبت إليه قوانين مزورة، كما نسبت قوانين للأباء الرسل.

والمعروف أن مجمع نيقية لم يصدر سوى 20 قانوناً فقط. وتوجد مجموعة عربية تشمل 83 قانوناً منسوبة إلى نيقية، واضح من محتوياتها أنها مجموعة مزورة.

### (ج) قوانين المجامع المقدسة الأقليمية:

منها ثلاثة مجاميع سابقة لمجمع نيقية المسكوني المقدس وهي:

1- مجمع قرطا جنة (سنة 257م) وهو الذي بحث معمودية الهراطفة.

2- مجمع أنفرا (سنة 314م) في السنة التي أصدر فيها الإمبراطور قسطنطين مرسوم ميلان معترضاً بالديانة المسيحية، وقد أصدر هذا المجمع بعض قوانين خاصة بتوبية المرتدين في زمن الإاضطهاد، وقوانين أخرى خاصة بالإكليروس والأحوال الشخصية، وعقوبات الزنا والقتل والسحر والعرافة.

3- مجمع قيسارية الجديدة (سنة 315م) وتشمل 15 قانوناً، خاصة بالإكليروس والأحوال الشخصية، مع قوانين أخرى.

+ وتوجد قوانين أخرى صدرت لمجتمع بعد نيقية منها قوانين مجمع غفرا، ومجمع اللاذقية ومجمع قرطاجنة الذي حضره القديس أغسطينوس.

### (د) قوانين الآباء الكبار:

ونقصد بهم القديسين ملحمي البيعة وقادتها في الفكر اللاهوتي. ومن بين هؤلاء.

1- قوانين القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية الكبادوكية، وقد نشرما دير السريان بوادي النطرون.

2- قوانين القديس أنطاكيوس الرسولي، وتوجد بالمنحف القبطي.

3- قوانين القديس تيموثاوس الإسكندرى (البابا 22).

4- قوانين القديس بطرس خاتم الشهداء.

5- قوانين القديس باسيليوس الكبير، وبخاصة حromoته التي أصدرها ضد نسطور.

6- قوانين القديس يوحنا ذهبي الفم.

وغالبية هذه القوانين توجد في المخطوطات القبطية.

**(ه) قوانين صدرت في عصور متأخرة:**

مثل قوانين البابا كيرلس بن لقلق، وقوانين البابا غيريال بن تريك.

وهذه في درجة أقل، لأن كل القوانين السابقة تتصف بالصفة المسكونية، أي تعرف بها كل الكنائس الرسولية التقليدية في العالم كله.

أما هذه فقد صدرت في عصور متأخرة، لها الصفة المحلية، ولها تأثيرات عصرها في مقدار علمه ومعرفته..

**حاجتنا إلى جمع القوانين وتنظيمها**

الكنيسة تحتاج إلى مجموعة كاملة مرتبة معتمدة، للقوانين والمراجع القانونية العديدة.

---

مقال لقداسة البابا شنوده الثالث نُشر في مجلة الكربلة -السنة التاسعة- العدد الثامن والثلاثون- بتاريخ 22 سبتمبر 1978م